مجلة الراصد لدراسات العلوم الاجتماعية
The Observer Journal for Social StudiesSciences
المجلد: (2)
العدد: (01)
2022

أداء الأستاذ الجامعي في ظل جودة التعليم العالي

The performance of the university professor in light of the quality of higher education

دليلة بدران[1]* الهاني عاشور[2] وردة برويس[3]
[1]جامعة عمار ثليجي الاغواط
[2] جامعة محمد خيضر بسكرة
[3] جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة

تاريخ الاستلام :	تاريخ القبول:	تاريخ النشر:
2021/09/11	2021/11/02	2022/01/01

- الملخص:

يعتبر الأستاذ الجامعي القاعدة الأساسية التي تبنى عليها دعائم الجامعة هذا من جهة ، ومن جهة أخرى فالتعليم بالجامعة أيضا يعد عاملا رئيسيا ومهما للنهوض بالمجتمع والرقي به، ويلعب دورا حاسما في تنمية المعارف وتطويرها وهو أيضا مرتبط بفعالية التكوين والممارسات التعليمية ولكن اليوم في ظل التحديات التي تواجهها الجامعة بصفة خاصة كان لمفهوم الجودة أثر في جعل هذه الأخيرة تبحث عن الآليات التي تمكنها من تجويد أداء الأستاذ الجامعي في ظل هذه المتغيرات الراهنة ،وهنا فانه لابد من تطوير أداء الأستاذ الذي يعتبر المرتكز الأساسي للنهوض بمؤسسات التعليم العالي، وعليه جاءت دراستنا هذه لتسليط الضوء على أداء الأستاذ الجامعي في ظل جودة التعليم العالي.

الكلمات المفتاحية: الأداء –الأستاذ الجامعي -الجودة-التعليم العالي-الجامعة.

Abstract :

The university professor is considered the basic base on which this university's pillars are built on the one hand, and on the other hand, university education is also a major and important factor for the advancement and advancement of society, and plays a crucial role in the development and development of knowledge and is also linked to the effectiveness of training and educational practices, but today in light of the challenges facing it The university in particular had a quality concept that had the effect of making the latter search for the

*- المؤلف المرسل: وردة برويس ، الايميل: berouis.w@gmail.com

mechanisms that would enable it to improve the performance of the university professor in light of these current variables. Here, the performance of the professor, who is considered the primary basis for the advancement of higher education institutions, must be developed. Thus came this study to shed light on the performance of university professor in light of the quality of higher education.

Keywords: The performance, university professor, the quality.

1- مقدمة :

إننا نعيش في مجتمع يتميز بالسرعة في مختلق المجالات لاسيما التكنولوجيا والاقتصادية والصناعية على الخصوص ،وفي ظل هذا أصبحت الجامعة كمنظومة يعول عليها في محاولة فهم الواقع الاجتماعي لاسيما ما يشهده المجتمع من مشاكل اجتماعية بفعل تغيرات كثيرة، ولبنة التطور في الجامعة تتمثل في دور الأستاذ الجامعي وما يقدمه من جهود و أداء متوقع لتقديم الأفضل ،لكن رغم ذلك ظل مفهوم الأداء بالنسبة للكثيرين لاسيما المهتمين بالبحث العلمي و التعليم العالي حيث يرون أن الأستاذ الجامعي لم يصل بعد إلى المرتبة المتوقعة لاسيما وان الجامعة الجزائرية على العموم أصبحت ملزمة بمواكبة الجودة كمفهوم عالمي حيث لابد من إعادة النظر في التعليم العالي من منظور تحسين أداء الأستاذ الجامعي الذي أخذ حيزا كبيرا من اهتمام الكثير من الباحثين والمعتمين بالحقل العلمي والمعرفة، حيث كان لابد من ضرورة التكوين لتطوير وتحسين الأداء الذي يرتبط بالعملية التعليمية حيث كان لابد من ضرورة التخصص في الجانب التعليمي ونقل المعرفة، وإذا كانت المقاربة بمبدأ الاختصاصات التي سادت على حساب مقاربة إشكالية التكوين، التي تسمح بإنتاج معارف تطبيقية وسلوكيات جديدة (Feroukhi, 2005, p.70)، ومن هنا فإن فعالية دور الجامعة تظهر من خلال تأديتها وظيفة الانفتاح على المحيط والتأثير عليه ونعكس ذلك في تطبيق المعرفة مما يدفعنا إلى تحليل ماهية التقويم لارتباطه بمختلف العمليات التعليمية والبحثية التي تتوافق ومسارات التكوين بالجامعة كنسق في علاقتها ببقية القطاعات، ولا يمكن أن نغفل حقيقة أن التعليم العالي في الكثير من الدول عرف جملة من التحولات نتيجة ما أفرزته تبعات العولمة من تحديات، وهو ما جعل فعلا الجامعات على اختلافها تسعى إلى إيجاد دور جديد في علم السرعة والتقدم ،حيث توسعت الجامعات في اختصاصاتها ،وأصبح الطلبة المقبلون على التعليم العالي بأعداد كبيرة، لكن رغم هذا التغير إلا أن الكثير من مؤسسات التعليم العالي تسعى جاهدة إلى الاندماج في

عالم الجودة وذلك من خلال دور الأستاذ الجامعي المهم والحساس فكان لابد من تحسين أدائه والاهتمام به من حيث التكوين ، وعليه نطرح التساؤل التالي: كيف يمكن تحسين أداء الأستاذ الجامعي في ظل جودة التعليم العالي؟.

2- **أهمية الدراسة**

- أهمية الدراسة تكمن في معرفة أداء الأستاذ الجامعي.
- معرفة أداء الأستاذ الجامعي وعلاقتها بجودة التعليم العالي.
- محاولة التوصل إلى إيضاح خصائص الجودة.
- الربط بين أداء الأستاذ الجامعي والبرامج التكوينية التي يتلقاها بالجامعة.

3- أهداف الدراسة

- التعريف نظام بالأستاذ الجامعي والجامعة والجودة.
- مدى قدرة هيئة الأستاذ الجامعي على ترسيخ آليات التعليم من اجل تحقيق الجودة.
- النتائج المترتبة على تكور أداء الأستاذ الجامعي.
- مدى تطوير مهارات الأستاذ الجامعي بالنسبة للجامعة.

4- الإطار النظري للدراسة

4-1- مفهوم الأداء:

لا يوجد اتفاق بين الباحثين بالنسبة لتعريف مصطلح الأداء، ويرجع هذا الاختلاف إلى تباين وجهات نظر المفكرين والكتاب في هذا المجال، واختلاف أهدافهم المتوخاة من صياغة تعريف محدد لهذا المصطلح، ففريق من الكتاب اعتمد على الجوانب الكمية (أي تفضيل الوسائل التقنية في التحليل) في صياغة تعريفه للأداء، بينما ذهب فريق أخر إلى اعتبار الأداء مصطلح يتضمن أبعاد تنظيمية واجتماعية فضلا عن الجوانب الاقتصادية، ومن ثم لا يجب الاقتصار على استخدام النسب والأرقام فقط في التعبير عن هذا المصطلح.

إن عدم دقة مفهوم الأداء شملت جوهره كما شملت أيضا المصطلحات المستخدمة للدلالة، فكثيرا ما استخدمت المصطلحات التالية للدلالة على مفهوم الأداء: الفعالية (Effectiveness) الكفاءة (Efficience) الأداء (Performance) (بوخمخم، 2002، ص.126).

4-1-1- لغة:

يعتبر قاموس اللغة الفرنسية Larousse كلمة الأداء"Performance " كلمة إنجليزية مشتقة من الفرنسية القديمة"Parformance" المأخوذة من كلمة "Parformer" والتي تعني أتم أو أنجز أو أدى(accomplir)

(Larousse,2001, p766)

ويمكن تعريف الأداء بأنه "إنجاز الأعمال كما يجب أن تنجز وهذا ينسجم مع اتجاه بعض الباحثين في التركيز على إسهامات الفرد في تحقيق أهداف المنظمة، من خلال درجة تحقيق إتمام مهام وظيفته حيث يعبر عن السلوك الذي تقاس به قدرة الفرد على الإسهام في تحقيق أهداف المنظمة" (الخناق، 2005، ص.35).

4-1-2- اصطلاحا:

يشير الأداء إلى درجة تحقيق وإتمام المهام المكونة لوظيفة الفرد، وهو يعكس الكيفية التي يحقق أو يشبع بها الفرد متطلبات الوظيفة (حسن، 2000، ص.215).

ويعرف الأداء أيضا " بأنه النتيجة المحصل عليها في أي ميدان عمل، كالنتائج التي يتم تحقيقها لدى ممارسة عمل ما والمعبر عنها بوحدات قياس معينة"(بوخمخم،2002، ص.126).

و يعرفه نيوكولاس(F.W.Nicolas)"بأنه نتاج سلوك، فالسلوك هو النشاط الذي يقوم به الأفراد، أما إنتاجات السلوك فهي النتائج التي تمخضت عن ذلك السلوك، مما جعل البيئة أو المحصلة النهائية مختلفة عما كانت عليه نتائج السلوك".(ابراهيم درة،2003،ص15).

وحسب كل من (D.Kaisergruber et.J.handrieu)يعبر الأداء عن"إصدار حكم على الشرعية الاجتماعية لنشاط معين"

(Kaisergruber et landrieu, 2000, p119)

إن مفهوم الأداء يتصف بكونه مفهوما واسعا ومتطورا، كما أن محتوياته تتميز بالديناميكية نظرا لتغير وتطور مواقف وظروف المؤسسات بسبب تغير ظروف وعوامل بيئتها الداخلية والخارجية على حد السواء ، ومن جهة أخرى فقد أسهمت هذه الديناميكية في عدم وجود اتفاق بين الكتاب والدارسين في حقل التسيير فيما يخص المحتوى التعريفي لمفهوم الأداء رغم كثرة البحوث والدراسات التي تناولت هذا المفهوم ، ويرجع ذلك إلى

اختلاف المعايير والمقاييس المعتمدة في دراسة الأداء وقياسه والمتبناة من قبل كل كاتب أو طائفة من الكتاب، فتحسين أداء المؤسسة يعد الضامن الرئيسي لبلوغ أهدافها، وذلك في ظل المسؤوليات الاجتماعية المفروضة عليها وذلك بالتحكم والتكيف مع مختلف العوامل في أدائها ، ولو أن هذه العوامل تبقى صعبة التحديد والضبط كما هو الحال بالنسبة لمصطلح الأداء الذي يكتنفه الكثير من الغموض، فمن منطلق كون الأداء يعبر عن مدى انجاز المهام ، فانه كمفهوم اقتصر لدى الكثير من الباحثين على المورد البشري دون غيره من الموارد الأخرى ، ذلك أن أداء الموارد البشرية وان كان يمثل جزاءا لا يتجزأ من أداء المؤسسة ككل، فهو في حقيقة الأمر لا يعبر عنه لوحده دون إدراج أداء الموارد الأخرى مادامت المؤسسة تحقق أهدافها من خلال تفاعل مواردها، فالأداء يعد مقياسا للحكم على مدى تحقيق المؤسسة لهدفها الأساسي ، و هو البقاء والاستمرار في ظل التنافس ومن ثم تتمكن المؤسسة من المحافظة على التوازن في مكافأة كل من المساهمين والعمال.

وهذا ما ذهب إليه(P.Drucker) بقوله:"أن الأداء هو قدرة المؤسسة على الاستمرارية والبقاء محققة التوازن بين رضا المساهمين والعمال".

(Drucker,1999,P.73)

هذا يعتبر المفهوم الخاص بالأداء على المستوى المهني والذي يقيس من خلاله قدرات الفرد و مدى فاعليته وتقديم الأفضل وفق السلوك المتوقع،وسنحاول فيما يلي عرض المفهوم الخاص بالأداء المتعلق بالأستاذ الجامعي داخل المنظومة الجامعية باعتباره عنصرا مهما في توجيه العملية التعليمية البيداغوجية.

إن الأداء التدريسي عبارة عن أنماط السلوك ا

لتدريسي التي تصدر عضو هيئة التدريس سواء في قاعة الدرس أو خارجها، وتكون بمستوى الكفاية الأدائية التي يظهر ها عضو هيئة التدريس من أداء سلوكية أثناء تدريسه لأي مقرر بمستوى الإتقان يمكن ملاحظته وقياسه، والأداء هو ما يقوم به الفرد في مجال يتطلب فعلا أو عملا أو إنجازا.

إن أساليب الأداء تتخذ الصور الآتية:

-**الأداء اللغوي:** ويتمثل بالنطق والتحدث والتلفظ شفاها، وقد يمتد إلى وسائل الاتصال غير اللفظي، كالإيماءات والإشارات.

-**الأداء الحركي:** ويتمثل في نشاطات أعضاء الحركة مباشرة، كاستخدام الجسم أو الأيدي أو الأصابع أو الأقدام.

-**الأداء الفيسيولوجي:** ويتمثل في نشاط الأجهزة الجسيمة المختلفة، كالنشاط الهرموني ونشاط القلب والمخ.

إن تحسين أداء عضو هيئة التدريس تتطلب التركيز على الجانب التربوي في الدراسات العليا، بالإضافة إلى تركيزهم على الجانب العلمي، لذا فالجانب التربوي (بناء الإنسان) لا يقل قيمة عن الجانب العلمي (نظام،2007، ص.04).

2-4- مفهوم الأستاذ الجامعي:

هو عضو هيئة التدريس بالجامعة الذي يباشر تدريس الطلبة أيا كانت رتبته العلمية (أستاذ-أستاذ مشارك-أستاذ مساعد-محاضر-معيد) (بن سعيد ،2015، ص.61). ويعرفه "بران" بأنه مختص يستجيب لطلب اجتماعي، يتحكم إلى حد ما في المعرفة، وكذلك المعرفة العلمية. (Burn ,1987, P123)

وحسب التعريفين نلاحظ أن للأستاذ الجامعي مجموعة من الخصائص نوردها فيما يلي:

-**الخصائص الأكاديمية:** هي مجموعة من الخصائص تتعلق بتمكنه من المادة العلمية والاعتماد على المنهج العلمي في نقل أفكاره، والمتابعة للتطورات العلمية الجديدة في مجال تخصصه.

-**الخصائص المهنية:** هي مجموعة من الخصائص تتعلق بتمكن عضو هيئة التدريس من مهارات تخطيط عملية التعليم وتنفيذها، والعناية بإعداد الدروس، واستخدام طرق تربوية تساعد على تطور مهارات التعلم الذاتية لدى طلابه.

- **الخصائص الشخصية:** هي مجموعة من الخصائص تتعلق بتمكن عضو هيئة التدريس من التمتع بمظهر شخصي جذاب، والجدية، والإخلاص في أداء عمله، وان يكون قدوة حسنة لطلابه في قوله وفعله داخل الجامعة.

-**الخصائص الاجتماعية:** هي مجموعة من الخصائص تتعلق بتمكن عضو هيئة التدريس من الاطلاع على ثقافة مجتمعه والتمتع بحسن التصرف مع طلابه في المواقف الصعبة، والقدرة على إقامة علاقات اجتماعية وإنسانية مع طلابه وزملائه وإدارة.

(الغامدي،2003، ص55).

3-4- مفهوم الجامعة:

يعود أصل مصطلح "جامعة" **(University)** إلى اللغة اللاتينية، وهو مشتق من مصطلح **(Universitas)**،الذي يعني الاتحاد والتجمع، ويرى علماء التنظيم التربوي أنه لا

يوجد تعريف قائم بذاته أو تحديد شخصي وعالمي لمفهوم الجامعة، وذلك نظرا لارتباطها بالأهداف التي أنشئت لأجلها، والتي تختلف من دولة لأخرى، فكل مجتمع يؤسس "جامعته بناء على مشاكله الخاصة وتطلعاته واتجاهاته السياسية، الاقتصادية،والاجتماعية، ومن ثمة تصبح الجامعة مؤسسة تكوين، لا تحدد أهدافها واتجاهاتها من جانب واحد، من داخل جهازها، بل تتلقى هذه الأهداف من المجتمع، الذي تقوم على أساسه، والذي يعطيها هو وحده حياة ومعنى ووجود (بن أشنهو،1981،ص.03).

وهي أيضا عبارة عن جماعة من الناس، يبذلون جهدا مشتركا في البحث عن الحقيقة، والسعي لاكتساب الحياة الفاضلة للأفراد والمجتمعات (العلوي،1981، ص06).

وهي أيضا: مؤسسة علمية تتخذ البحث العلمي والموضوعي والامبريقي مثلا أعلى في حمايته للقيم الاجتماعية وترسيخ دعائم النظام الاجتماعي (السيد،1987، ص191).

4-4 - مفهوم الجودة:

يرى **"ديمنج"** أن الجودة توجه إلى احتياجات المستهلك الحالية والمستقبلية (بومدين،2006، ص78).

وفي تعريف للمنظمات الدولية للمواصفات**iso** الجودة مجموعة الصفات والخصائص التي تؤثر على مقدرة سلعة او خدمة على تلبية حاجة معينة (العالم، 2010، ص27).

4-5- مفهوم التعليم العالي:

يقصد بالتعليم العالي، التعليم الذي يتم داخل كليات أو معاهد جامعية بعد الحصول على الشهادة الثانوية، وتختلف مدة الدراسة في المؤسسات من سنتين إلى أربع سنوات، وهو آخر مرحلة من مراحل التعليم النظامي. فهو كل أنواع الدراسات، التكوين أو التكوين الموجه التي تتم بعد المرحلة الثانوية على مستوى مؤسسة جامعية أو مؤسسات تعليمية أخرى معترف بها كمؤسسات للتعليم العالي من قبل السلطات الرسمية للدولة.

تتميز الجامعة عن باقي مؤسسات التعليم العالي، في المدى الواسع لمقرراتها الدراسية وتعدد تخصصاتها، ويوفر النمط السائد في الجامعة فرصا كثيرة للطلبة للتخصص في حقول العلوم (الفيزياء، الكيمياء، الجيولوجيا، علم الحيوان)، العلوم الاجتماعية (علم النفس، علم الاجتماع، التربية...) العلوم الإنسانية (التاريخ، الفلسفة) وغيرها (نمور،2012، ص.ص.14-15).

6-أسباب الاهتمام بالجودة:

6-1-الضرورة المالية:

إن العيوب والأخطاء في جودة المنتجات تؤدي بالمستهلك والمؤسسة، إلى تحمل تكاليف باهظة تتمثل أساسا في تكاليف إصلاح المنتج المعيب، وتكاليف أجور العمال، وبناء على تقدير الخبراء في أهم الدول الصناعية الأوروبية فان أكثر من 10 %من الناتج الخام يمثل ضياعا وتبذيرا في المواد الأولية والمنتجات المصنعة، والطاقة، ووقت العمل، وهذا يجر القول أن أخطاء الجودة تعبر عن تبذير يؤدي إلى ارتفاع سعر التكلفة وانخفاض الأرباح والمنافسة للمؤسسة.

6-2-الضرورة التجارية:

الجودة تعتبر أساس القدرة التنافسية، خصوصا وان الصناعة تمر بمراحل هامة، فارتفاع أسعار الطاقة والمواد الأولية زيادة على منافسة المنتجات الأجنبية ومتطلبات السوق الدولية، والحاجة الماسة لرفع الصادرات، كل هذه العوامل تجعل المؤسسة في وضعية حرجة، من هنا نستخلص إن حياة المؤسسة مرتبطة بتحسين مرد وديتها وقدرتها التنافسية، أما من وجهة المستهلك أو الزبون، هذه المنافسة تترجم عن طريق أفضل علاقة جودة /سعر، مع احترام أجال التسليم.

6-3-الضرورة التقنية:

إن التطور المستمر في التقنيات يؤدي إلى خلق منتجات ذات نتائج عالية، وتحسين التقنية يسمح بجعل أعمال المنتجات أكبر من النتائج المحققة ويساهم في أفضل تبني وتحسين خصائصه المرتبطة باستعماله، فالجودة تساهم في التحكم الجيد في التقنيات وذلك بتوحيد طرق التصنيع وتحسين الأساليب وإجراءات المراقبة (المحمود، دس، ص19).

8- -أهداف جودة خدمة التّعليم العالي :جاء في عدد من الدراسات أنّ لجودة التّعليم العالي أهداف عدة، نذكر منها:

- التأكيد على أنّ الجودة وإتقان العمل وحسن الأداء مطلب وظيفي عصري، وواجب وطني، تتطلبه مقتضيات المرحلة الراهنة.
- تنمية روح العمل الجماعي والتعاوني للاستفادة من كافة العاملين في المؤسسة؛
- ترسيخ مفهوم الجودة تحت شعارات لا بديل عن الصحيح، الوقاية خير من العلاج والتّعليم مدى الحياة؛

– تحقيق نقلة نوعية في عملية التّعليم تقوم على أساس التوثيق للبرامج والإجراءات والتفعيل للأنظمة واللوائح والتوجهات والارتقاء بمستوى الطلبة؛

– .5الاهتمام بمستوى الأداء للإداريين والأساتذة في مؤسسات التّعليم العالي من خلال المتابعة الفاعلة وتنفيذ برامج التدريب المستمرة، مع التركيز على جودة جميع أنشطة مكونات النظام التّعليمي؛

– .6اتخاذ كافة الإجراءات والتدابير التي تعزز وترفع من مستوى الجودة وتقلل من وقوع الأخطاء في التدريس؛

– .7الوقوف على المشكلات التّعليمية في الواقع العملي ودراستها وتحليلها بالأساليب والطرق العلمية واقتراح الحلول المناسبة ومتابعة تنفيذها؛

– فتح قنوات الاتصال والتواصل ما بين مؤسسة التّعليم العالي والجهات الرسمية والمجتمعية لزيادة الثقة بينهما، والتعاون مع المنظّمات التي تعنى بالنظام التّعليمي لتحديث برامجه وتطويرها؛

- وضبط وتطوير النظام الإداري نتيجة لوضوح الأدوار وتحديد المسؤوليات بدقة (رقاد، 2014، ص.ص37-38)

9-ضمان الجودة لأعضاء هيئة التدريس:

يحتل عضو هيئة التدريس المركز الأول من حيث أهميته في نجاح العملية التعليمية ،فمهما بلغت البرامج التعليمية من الجودة فإنها لا تحقق الفائدة المرجوة منها إذا لم ينفذها أساتذة أكفاء ومؤهلون ،وفي نفس السياق ،يركز معظم المهتمين بمجال جودة الخدمة التعليمية على أنه إذا كان تحسين جودة التعليم العالي يعتمد على النظر لمدخلان ذلك التعليم بحكم أن الطالب بحاجة إلى الشعور بقيمة الذات وبتحقق إرضاء هذه الحاجة بإشعاره بأهمية الدور الذي يمكن أن يلعبه في خدمة وطنه وأمته وإتاحة فرص العمل الاجتماعي (الشيباني، 1987،ص153).

وعليه فإن أعضاء هيئة التدريس المورد الوحيد الأهم والمتوفر لأغلب الطلبة، حيث من المهم أن يكون لهؤلاء المدرسين:

-معرفة كاملة وفهم تام للموضوع الذي يدرسونه.

-المهارات والكفاءات والخبرة الضرورية، لنقل هذه المعرفة وضمان الاستيعاب بطريقة فعالة عند الطلبة.

-تقديم التغذية الراجعة للطلبة حول أدائهم.

وعلى المؤسسات ضمان وتأكيد أن هيئة التدريس الموظفة، تمتلك الحد الأدنى الأساسي من المستوى الضروري للكفاءات، كما يجب أن يعطي عضو هيئة التدريس فرصة لتطوير وتوسيع قدراته التعليمية، ويشجع بإظهار التقدير لمهاراته، كما أنها يجب أن توفر فرصا لأعضاء هيئة التدريس لتحسين وتطوير قدراتهم وكفاءاتهم إلى مستوى مقبول، وقدراتها على تنحيتهم أو فصلهم عن العمل في حالة استمرار عدم فعاليتهم (المحمود، دس، ص.98).

كما يتوقف تحقيق جودة أداء عضو هيئة التدريس على توافر جملة من المواصفات فيه، تتمثل في:

أ. التوازن النفسي:

إن استمرارية بعض أعضاء هيئة التدريس لممارسة مهنة التدريس وهم تحت تأثيرات الضغوط النفسية سيكون لها أثار سلبية على الطلاب و على العملية التعليمية، ولذلك يجب أن يخضع عضو هيئة التدريس إلى اختبارات نفسية تؤكد قدرته على استيعاب ضغوط التدريس النفسية، والقدرة على ضبط النفس تحت تأثير إلحاح الطلاب على الفهم وتكرار طلباتهم قصد الاستيضاح منه، كما تلعب البيئة التي يعيش فيها عضو هيئة التدريس والطالب دورا مهما على حالتهم النفسية، فلابد من توافر بعض المقومات التي تحقق الحد الأدنى من البيئة المناسبة للأستاذ كتوفر النظافة والمساحات الخضراء.

ب. المواصفات والمهارات:

ويمكن تقسيمها إلى قدرات الإلقاء والعرض، هضم المعلومات ونقل الأحاسيس، والقياس والتقييم.

- **قدرات الإلقاء والعرض**: يجب أن يكون عضو هيئة التدريس على علم بفنون الإلقاء فلا يمكن التنازل عن سلامة اللغة، ووضوح الألفاظ كمعيار لقبول أي عضو هيئة التدريس، ويشير الباحث صالح عبد العزيز بأنه في العديد من الدول المتقدمة، لا يمكن أن يحص المدرس على شهادة التدريس ما لم يجتاز دروسا لها علاقة بفن الإلقاء وفن الكلام، أما بالنسبة لعرض المعلومات، فلابد أن تكون طريقة العرض مشوقة وجذابة.
- **هضم المعلومات ونقل الأحاسيس**: يجب على عضو هيئة التدريس أن يقدم المعلومات وينقلها عبر أحاسيسه بصورة تمكن الطالب من هضمها.

فقد أصبحت معايير الجودة أداء عضو هيئة التدريس في مجال استراتيجيات التدريس الفعال في مجال الأنشطة العلانية والعلمية التي تعفي بخدمة المجتمع تمكنه من مجال جودة الممارسات الإدارية والقيادية مجال التقويم استخدام الوسائل التعليمية والتعلم الإلكتروني ونظام الجودة الشاملة يرتكز أساسا على التعليم التدريس لجميع العاملين وتهدف إلى تحقيق الجودة والسلامة لغرض تصميم تكنولوجيا تصنيعية بشكل يؤدي إلى إنتاج منتجات وتنص نظام الجودة مجموعة من المكونات تسمى دوائر الجودة الشاملة اليابانية (قوي،2005، ص16).

- **القياس والتّقييم** :يجب أن يجد عضو هيئة التدريس أسلوبا مناسبا يمكنه من تقييم طلابه خلال فترة الدراسة، فلا يمكن تقييم الطالب في نهاية العام بامتحان لمدة ساعتين واعتبار ذلك تقييم عادل .ولتطوير أساليب التّقييم عند أعضاء هيئة التدريس يجب إتباع أسس واضحة في بناء وتطبيق الاختبارات بالنسبة لجميع المقاييس، ومحاولة إجراء بحوث علمية ودراسات واضحة في مجال التّقييم، وهذا لخلق نوع من العدالة في معاملة الطلبة.

خاتمة:

على ضوء ما قيل سابقا فإن أداء الأستاذ الجامعي اليوم وفي ظل التغيرات الحاصلة لاسيما دخول التكنولوجيا الجديدة على مستوى التعليم العالي في جميع المجالات جعل من هذا الأخير في محاولة للبحث عن الآليات التي تتناسب والظروف الحالية فكان تحسين الأداء للأستاذ الجامعي مطلب وهدفا ينضوي تحت ما يعرف متطلبات الجودة الخاصة بالتعليم العالي، هو أمر لا شك يتطلب الكثير من المهارات والخطط الإستراتيجية ، وعليه فلابد من البحث عن الطرق التي تمكن من تجاوز الأسلوب التقليدي في التعليم إلى الأسلوب الرقمي الذي فرضته التطورات الحاصلة لتكنولوجيا الإعلام والاتصال الرقمي، وهو ما يجعل أداء الأستاذ الجامعي يتغير حتميا وفق للمتطلبات الحالية لجودة التعليم العالي.

-التوصيات:

-لابد من توفير العناية الكافية للأستاذ الجامعي لاسيما ما تعلق بالتكوين لمواكبة متطلبات الجودة.

-الإحساس بقيمة هذا التطوير الخاص بالأداء على مستوى التعليم العالي.

-ضرورة التوافق بين التعليم التقليدي والتعليم الرقمي من خلال تفعيل نمط الأداء وفق متطلبات الجودة.

-السعي إلى تطبيق برنامج الجودة على مستوى التعليم العالي تماشيا مع العصر التكنولوجي من منطلق اهتمام الأفراد وفق جودة الحياة التي يسعون إليها.

-محاولة تطبيق التعليم الجديد الذي يحسن من أداء الأستاذ الجامعي وفق متطلبات الجودة.

-القيام بالدراسات لاسيما الميدانية التي تعطي أهمية لمدى حاجة التعليم العالي إلى النوعية الأداء ما يخدم طرفي العملية التعليمية الأستاذ الجامعي والطالب معا.

قائمة المراجع:

درة، إبراهيم عبد الباري (2003)، تكنولوجيا الأداء البشري في المنظمات، بحوث ودراسات المنظمة العربية للعلوم الإدارية، العدد 382، القاهرة، جامعة الدول العربية.

بن أشنهو، مراد (1981). نحو الجامعة الجزائرية، ترجمة عايدة بايمة. الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية.

بن سعيد، الشيخي (2015). دور الأستاذ الجامعي في تحسين نوعية طرائق تقويم الطلبة وأساليبه، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، المجلد 13(01).

بومدين، يوسف (2006). دراسة أثر إدارة الجودة الشاملة على الأداء الحالي للمؤسسات الاقتصادية. رسالة دكتوراه غير منشورة في علوم التسيير، جامعة الجزائر.

العلوي، حسين محمد علي. (1981). الوصف الوظيفي كمدخل للبناء التنظيمي، عمان، المنظمة العربية للعلوم الإدارية.

الغامدي، حمدان (2003). خصائص عضو هيئة التدريس التي يفضلها الملتحقون بكليات المعلمين في المملكة العربية السعودية، مجلة كليات المعلمين. المجلد 03(20).

الخناق، سناء عبد الكريم (2005). مظاهر الأداء الإستراتيجي والميزة التنافسية. مداخلة ضمن المؤتمر الدولي حول الأداء المتميز للمنظمات والحكومات. 08- 09 مارس. قسم علوم التسيير .جامعة ورقلة.

رقاد، صليحة، (2014). تطبيق نظام ضمان الجودة في مؤسسات التعليم العالي الجزائرية: آفاقه ومعوقاته-دراسة ميدانية بمؤسسات التعليم العالي للشرق الجزائري، دكتوراه علوم، تخصص علوم اقتصادية، الجزائر، جامعة سطيف.

الشيباني، عمر مجمد التومي (1987). الأسس النفسية والتربوية لرعاية الشباب، طرابلس، دار الكتب الوطنية.

بوخمخم، عبد الفتاح (2002). تحليل وتقييم الأداء الاجتماعي في المنشأة الصناعية. دراسة ميدانية على الإطارات الوسطى والدنيا في منشآت صناعة النسيج بالشرق الجزائري، مجلة العلوم الإنسانية. عدد 18.الجزائر.جامعة قسنطينة.

بوحنيفة، قوي (2005). التعليم الجامعي في ضل ثورة المعلومات، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة ورقلة، العدد8.

العالم، محمد فتحي (2010). نظام إدارة الجودة الشاملة والمواصفات العالمية، عمان، دار اليازوري للنشر والتوزيع.

حسن/ محمد راوية (2000). إدارة الموارد البشرية، الإسكندرية، الدار الجامعية.

محمد سليم السيد (1987). الجامعة والوظيفة الكبرى للعلم، مجلة الفكر العربي.

المحمود، نسرين محمد عبد الله (دس). العلاقة بين إدارة الجودة الشاملة ومجالات إدارة الموارد البشرية وأثرها على الأداء. رسالة ماجستير غير منشورة في إدارة الأعمال. الأردن. جامعة اليرموك.

نظام، عبد الجبار حسين (2007). سبل تحسين جودة الأداء لعضو هيئة التدريس، جامعة السليمانية.

نمور، نوال (2012). كفاء أعضاء هيئة التدريس وأثرها على جودة التعليم العالي، رسالة ماجيستير، الجزائر. جامعة قسنطينة.

Burn, J.(1987) Ecole cherche Manager ; Ed ; Ensep,Paris .

Danielle Kaisergruber et josee landrieu,(2000) Tout n’est pas économique, Paris, édition l’aube .

Dictionnaire Larousse de la langue française.(2001)

Feroukhi Djamel,(2005)," la Problématique de L’adéquation, Formation - Emploi, Mode d’insertion et Trajectories Professionnelles des diplômés des sciences Exactes et de la technologies", Cahiers du C.R.E.A.D.

P.Drucker,(1999),l’avenir du management selon Drucker ,Paris, Editions village mondial.